الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية

شهادة مشاركة

يمنح السيد رئيس المؤتمر، مدير مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية
هذه الشهادة للدكتورة:

باية سيفون

نضير مشاركته في فعاليات المؤتمر الوطني الأول حول

تقييم معايير تأمين السلامة المرورية لضمان جودة الخدمة العمومية

بمداخلة عنوانها: دور الاعلام الجديد و الاعلام القديم في التوعية المرورية

المقام يوم: 12/ 02/ 2018 بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مدير المخبر

مدير مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية

الدكتور: يوسف جفلولي

بطاقة المشاركة:

اللقب و الاسم: سيفون باية

الرتبة العلمية: أستاذة محاضرة صنف " أ " **قسم : علوم الإعلام والاتصال**

المؤسسة: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

البريد **الالكتروني** bayasifoune@yahoo.com

عنوان المداخلة: دور الإعلام الجديد والقديم في التوعية المرورية

المحور : الثامن

الملخص : نسعى من خلال الورقة البحثية الحديث عن دور الإعلام الجديد والقديم في التوعية المرورية من خلال أن الإعلام بجميع وسائله له القدرة على التأثير وتغير سلوكات الناس ،وبالتالي يظهر نجاعته مرة أخرى في معالجة الكثير من القضايا الاجتماعية ومنها حوادث المرور .

الكلمات المفتاحية : الإعلام الجديد – الإعلام القديم – التوعية المرروية – الأساليب الإعلامية المعتمدة في التوعية المرورية .

" دور الإعلام الجديد والقديم في التوعية المرورية "

مقدمة :

أصبحت حوادث المرور في كل مكان في العالم وهو ما يترتب عليه خسائر بشرية واقتصادية بالغة الخطورة على المستويين الفردي والاجتماعي، وتزداد هذه الظاهرة بشكل كبير جداً في البلدان النامية حيث تؤكد منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي على أن حوادث الطرق هي ثاني الأسباب الرئيسة للوفاة بين سكان العالم، وخاصة بين المرحلة العمرية من 5 سنوات إلى 29 سنة[1] ، وتقتل حوادث الطرق حوالي 2.1 مليون نسمة سنوياً وتؤذي إلى إصابة وإعاقة ما بين 20 مليون إلى 50 مليون نسمة على مستوى العالم .

إذ تقتل حوادث الطرق حوالي 1.2 مليون نسمة سنويا ، وتؤدي إلى إصابة و إعاقة أكثر من 20 مليون نسمة على مستوى العالم.وبحلول عام 2020 كما يتوقع أن تزيد نسبة الوفيات بسبب حوادث المرور حوالي% 80 في البلدان النامية، وتقدر تكلفة الإصابات الناجمة عن حوادث الطرق في البلدان النامية بحوالي 65 مليار دولار سنويا[2] .

وفي هذا السياق يتوقع خبراء المنظمة الصحة الدولية (WHO) أن الإصابات الناجمة عن حوادث المرور سوف تزداد إلى ما لايقل عن مليونين و 400 ألف نسمة، بحلول عام 2030 م الغالبية العظمى منهم سوف تكون في الدول النامية[3] .

إن إحصائيات الحوادث المرورية و نتائجها المأساوية تعطينا دلالة واضحة إلى حاجتنا الماسة وبصورة عاجلة إلى الوعي المروري ، النظري منه والتطبيقي، لصون أنفسنا من الهلاك أو الوقوع في الخطر، وصون غيرنا من الأذى، وصون مركباتنا من التلف، وصون ما يحيط بنا من الفساد أو الدمار الطريق، الإشارات، المحلات، المنشآت، وغيرها، إننا نحتاج وبدرجة كبيرة إلى الوعي المروري لتقليل تلك الخسائر البشرية الفادحة، والخسائر الاقتصادية الباهظة الناتجة عن حوادث المرور.

إذ تشكل التوعية الخطوة الأولى للوقاية من الحوادث المرورية ..... وذلك لأن الوقاية هي دائما خير من العلاج وهي مقولة حيوية يجب التركيز عليها في حملاتنا للتوعية المرورية

إذ تشكل منظومة الأسرة، ووسائل الإعلام، والمناهج التربوية، والتطبيق الأمثل لقوانين السير أساسيات تربوية، وقيمة توعوية؛ تجنب لناشئة والشباب حوادث المرور؛ فالمناهج المدرسية، والجامعية بحاجة إلى مادة علمية؛ لإظهار إرشادات المرور الآمن ونظرياته وقواعده، وربما تكون الأسرة الركيزة الأساس في إعطاء الجرعة التوعوية المثلى للتربية المرورية، وتعزيز قيم الالتزام بقواعد المرور، ولكن لوسائل الإعلام أيضا دور كبير في تعزيز الفكر والسلوك المروري،والممارسات السليمة [4]

لذلك سنحاول في هذه الورقة البحثية الحديث عن دور الإعلام بشقيه القديم والجديد في مجال التوعية المروررية باعتبار أن وسائل الإعلام هي إحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية القريبة من الأفراد والمحببة على قلوبهم .

1 -مفهوم التوعية المرورية :

أ -تعريف التوعية بصفة عامة:

تتعدد مفاهيم التوعية و تختلف باختلاف اتجاهات الباحثين، فعلماء النفس يرون أن الوعي يعني "حالة من اليقظة تتمثل في مجموعة من الأنشطة العقلية، تعكس درجة من درجات الانتباه و الفهم التلقائي لمجموعة من الأفكار، أو تعينه على الإدراك باختلاف درجاته للقضايا التي تحيط به"و يعرّف بعض علماء النفس الوعي بأنه " شعور الفرد و إدراكه لذاته و أحواله و أفعاله إدراكا مباشرا، و الوعي أساس كل معرفة، و له مجموعة من المراتب و الدرجات التي تتفاوت من حيث الوضوح و التعقيد" أما علماء الاجتماع فيعرفون الوعي بأنه :إدراك الفرد لذاته باعتباره عضوا في جماعة معينة و يرى البعض الآخر بان الوعي هو الحصيلة المستمرة لعمليات الإدراك الشاملة التي يقوم بها الإنسان أينما وجد، و بأجياله المتعاقبة منذ ظهور في هذا الكون، و هي عملية مستمرة مادام الإنسان موجودا، و تتضمن أربعة عناصر وهي :الإدراك و الفهم و التقويم و السلوك[5]

ب – التوعية المرورية: تعتبر التوعية المرورية إحدى الوسائل الهامة في التعريف بوسائل النقل وقواعد القيادة والقوانين والأنظمة والآداب التابعة لها وما يرتبط بها من أمور تؤمن السلامة للإنسان والمجتمع وتقلل من الخسائر البشرية وغير البشرية والتي تتسبب بخسائر
مادية فادحة على مستوى الفرد والمجتمع [6].

2 -**أهداف التوعية المرورية:** تهدف التوعية المرورية إلى تحقيق الأهداف الإستراتيجية التالية[7]

1 –تكوين نسق معرفي مروري لدى مختلف الأطراف المعنية بالمسألة المرورية عن مختلف جوانب الحياة المرورية :وذلك من خلال تقديم معلومات وبيانات وحقائق من شأنها تعريف المواطن بحقائق الأهداف والظواهر والتطورات والمشاكل المرورية، وإن من شأن هذه المعلومات أن تتيح للمعني بالمسألة المرورية أن يكون على إطلاع معرفي بوقائع الحياة المرورية وهذا من شأنه أن يؤدي تراكميا إلى تكوين النسق المعرفي المروري لدى الأفراد والمجتمع .

إن المعلومات التي يتم تقديمها إلى المتلقي المناسب وفي الوقت المناسب وبالوسيلة المناسبة هي الأساس الذي تنطلق منه عملية التوعية، وهي الأرضية الصلبة التي يبنى عليها الوعي المروري.

–تكوين نسق فكري مروري لدى الفرد والمجتمع فيما يتعلق بمختلف جوانب الحياة المرورية: إن الاقتصار على تقديم المعلومات قد تمكن الفرد من الدراية بما حدث، ولكنها لا تمكنه بالضرورة من فهم ما حدث، حيث يمثل الإطلاع على الوقائع الخطوة الأولى في عملية التوعية أما الخطوة الثانية فهي تفسير هذه الوقائع و شرحها و تحليلها وإيضاح معانيها و وضعها في السياق العام الذي أنتجها.

ويجب أن يكون واضحا أن عمليات التفسير والشرح والإيضاح لا تعني إطلاق شكلا ومضمونا وأسلوبا التلقين والتعليم والوعظ بل تعني القراءة المعمقة لهذه الوقائع، و التحليل الموضوعي، والتفسير العلمي لها، وأن يتم ذلك بأسلوب منطقي مقنع يخدم خصوصية الموضوع.

ولا تهدف التوعية المرورية إلى تقديم عمل إعلامي أو دعائي أو علاقات عامة يريد أن يؤثر بسرعة ولفترة قصيرة، بل تهدف تقديم عمل إعلامي يقوم على المعرفة والفكر، ويخاطب أساسا الذهن ويستخدم الاستمالات الذهنية والعاطفية وذلك من أجل أن يشكل أساسا لتوعية مرورية لها صفة الثبات و الاستمرارية.

كما تهدف التوعية المرررورية على تحقيق جملة من الأهداف الأخرى نلخصها في النقاط التالية[8] :

–إعلام الجماهير (مشاة، ركاب وسائقين)بالقوانين والأنظمة والتعليمات الخاصة بالمرور.

– تعديل سلوك مستخدمي الطريق بما يتوافق مع هذه القوانين والأنظمة والتعليمات.

– حث مختلف الفئات الاجتماعية على تبني السلوك المروري الآمن وإبراز أهمية ذلك على المواطن والمجتمع ككل.

– إبراز الدور الأساسي والهام للأسرة و تفعيل دورها في تنشئة جيل واع مروريا من خلال قيام رب الأسرة بتعليم وتدريب وتأهيل أطفاله مروريا وغرس السلوك والقيم المرورية الآمنة بهم.

– التركيز على الدور الهام للمؤسسات التربوية(المدرسة، الكلية، الجامعة) وحثها على تفعيل دورها في مجال التوعية والتربية المرورية للطلبة في كافة المراحل الدراسية.

– تعليم صغار السن والأطفال آداب وقواعد السير على الطرق وحملهم على التمثل بها وتعريفهم بأهم المخاطر التي قد يتعرضوا لها جراء عدم التزامهم بها.

– العمل على توحيد كافة الجهود التي تبذل من قبل مختلف الجهات الرسمية والأهلية والتي تعنى بالتوعية المرورية ورفع مستوى التنسيق فيما بينها.

– إبراز الجهود والوسائل والإجراءات التي تقوم بها الأجهزة المختصة للحد من الحوادث المرورية.

– خلق شعور لدى مستخدمي الطريق بأهمية الالتزام بآداب وقواعد وقوانين المرور وتقبل التعليمات الخاصة بذلك والتي وجدت أصلا لضمان سلامتهم ولتنظيم حركتهم على الطرق.

– التقليل ما أمكن من وقوع حوادث السير وما ينجم عنها من خسائر بشرية ومادية هائلة تؤثر على سلامة أفراد المجتمع و اقتصاد الوطن.

–كسب الرأي العام للحملات المرورية الميدانية والتي تقوم بها الأجهزة المختصة لضبط المخالفين مروريا.

3– **<u>أسس عملية التوعية المرورية:</u>**

نظرا لأن عملية التوعية هي عملية مستمرة وشاملة ومتكاملة، تقوم بها جهات متعددة وتستهدف شرائح وفئات اجتماعية مختلفة،كان لزاما ممارستها بإتباع التخطيط العلمي، والذي يقوم في : مجال التوعية المرورية على الأسس التالية :[9]

–المعرفة والفهم العميقين والشاملين لجميع جوانب الحياة المرورية بكل ما فيها من أحداث وتطورات، ولمختلف الأطراف المعنية بالمشكلة المرورية) الأجهزة المرورية، المشاة، السائقون، مصممو الطرق، صانعو السيارات (..ومن المؤكد أن معرفة وفهما بهذا القدر لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال دراسات وبحوث إعلامية نظرية وميدانية لجميع معطيات المشكلة المرورية.

–اعتماد إستراتجية نشر المعلومات والحقائق عن مختلف جوانب الحياة المرورية وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات والمشاكل المرورية وتحليلها ومناقشتها سبيلا لنشر الثقافة المرورية التي تقوم عليها التوعية المرورية وتنطلق منها.

–اعتماد إستراتجية التبادل والتفاعل والتوازن سبيلا للوصول ولتحقيق التأثير المطلوب وعدم الاقتصار على الرهان على استراتجيات الإكراه والوعظ، بل يجب أن تقوم التوعية المرورية السليمة على أساس القناعة الذاتية والسلوك الطوعي.

–الحرص على الاستفادة من جميع الوسائل لتحقيق هذه التوعية (المدرسة، الأسرة، مختلف الوسائل الإعلامية والاتصالية، المؤسسات الدينية، المنظمات الأهلية....)

-العمل وفق الإستراتجية المرورية الوطنية والعمل ضمن نطاق سياساتها ولابد أن هذه التوعية تسهم في تنفيذ برامجها وتحقيق أهدافها.

4-الجهات التي تلعب دورا في التوعية المرورية بالجزائر :

أ-**الأسرة :** إن الأسرة في تربيتها للطفل تغرس فيه القيم والمعايير السائدة في المجتمع حتى تعده لأن يعيش حياة اجتماعية ناجحة بين أفراد الجماعة[10] .من بين القيم التي يكتسبها الطفل القيم البيئية، الأخلاقية، المرورية....، فيستوعبها و يكتسبها سواء بطريقة شعورية واعية أو غير واعية بالاعتماد على أساليب تربوية تنشيئية معينة و التي قد تساهم في بناء مدركات معرفية ذهنية مغلوطة أو مشوهة لدى الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة. إذ يميل الطفل ميلا كبيرا نحو التقليد و المحاكاة، فيقلد الكبار من المحيطين به و لاسيما من يعجب بشخصيتهم، ولذا يجب أن يتوفر للطفل القدوة الحسنة والمثال الطيب الذي يستطيع أن يتقمص شخصيته . [11] عادة ما يعد الوالدان النموذج الذي يتمثله و يقتدي به الطفل في سلوكاته، فيختار احدهما ليقلده في أبسط حركاته و سكناته .إن الأب الذي يتعامل بجدية في قيادة المركبة حتما يعزز لدى أبنائه مفهومات متعددة عن السلامة المرورية، و لعل جديته تتجلى في الإلتزام بقواعد المرور من استخدام لحزام الأمان، و احترام إشارات المرورية ..كما أننا نجده يبعث برسائل ايجابية عن الاستخدام السليم للطريق(السير على ممر الراجلين ، احترام الإشارات الضوئية .)...في المقابل إن البعض من الآباء من يقع في الكثير من التناقضات الجلية والواضحة بين الأقوال و الأفعال، إن مثل هذه التناقضات السلوكية حتما تجعل الابن يعاني حيرة شديدة حول السلوك المروري السليم الواجب الإتيان به.

ب-**المدرسة :** تعد المدرسة المؤسسة التربوية الثانية التي يلتحق بها الطفل في سن مبكرة، فيتلقى المعارف و العلوم في مختلف الميادين بالاعتماد على طرائق و وسائط تربوية تساهم في تحقيق مختلف الأهداف و الغايات المرجوة .و من أجل ذلك تخضع لتغيير وتعديل دائمين في محاولة جادة للانسجام مع متطلبات الواقع ومعطياته المتغيرة .إن نجاح العملية التعليمية يتطلب توفر مختلف أطرافها ، بدءا بالمعلم وصولا إلى المتعلم ومرورا بالمنهاج، و لعل هذا يؤكد ضرورة إعداد معلمين في مجال التربية المرورية إعدادا خاصا، و ذلك لأن نجاح عملية إدخال مفهومات التربية المرورية في المناهج الدراسية مرتبط بإعداد القائمين على تدريسها [12]وفي هذا المقام دعا السيد شريف كدّام رئيس جمعية "أصدقاء الطريق" من منبر جريدة المقام [13] المسئولين في قطاع التربية الوطنية بضرورة إدراج مادة التربية المرورية في المنظومة التربوية وتعميمها عبر مدارس القطر الوطني للاستفادة منها وتقليص عدد الوفيات كل سنة من أجل إرساء الثقافة المرورية لدى التلاميذ بجميع أطوارهم التعليمية، لأن السلامة المرورية هي مسؤولية جماعية للحفاظ على حياة الأشخاص كما من مهام وزارة التربية، ضمان التوعية المرورية على مستوى المدارس، و لقد أصبح التدريس في ميدان أمن الطرق إجباريا بمرسوم شهر ديسمبر1989 تقدم الوسائل التعليمية مثل الملصقات و الألعاب ... الخ من طرف وزارة النقل[14].

غير أن دراسة قامت بها الدكتورة لامية بوبيدي [15]حول دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الثقافة المرورية للأطفال المتمدرسين أظهرت أن المدرسة الجزائرية لا تؤدي دور فعّال في نشر الوعي و الثقافة المرورية لدى وذلك المتعلمين، وذلك بالنظر إلى المناهج التعليمة المعتمدة في التدريس فبعد إطلاعها على مضمون الكتب المدرسية المخصصة للصفوف الثالث، الرابع ، الخامس ابتدائي بالجزائر و المعتمدة في عملية التدريس خلال السنة الدراسية 2013- 2014، اتضح أن كتاب التربية المدنية هو الكتاب الوحيد الذي تضمن موضوعات و دروسا عن الثقافة المرورية سواء بصورة ضمنية أو صريحة و بشكل أدق المخصص للصف الثالث والرابع ابتدائي، بينماغابت في الصف الخامس ابتدائي.

ففي المدرسة يتعلم التلاميذ بالممارسة والتجربة وليس بالإصغاء والاستماع فحسب . 20 لذا كان لزاما علينا اللإشارة لدور الحملات التحسيسة التي تقوم بها بعض الجمعيات المهتمة بالسلامة المرورية وكذا الحملات التي يقوم بها المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق والتي تكون غالبا في شكل حملات توعوية موجه للمتمدرسين في محاولة منها تفعيل دورها في المجال الوقائي من حوادث المرور، و في هذا الصدد تقوم المديرية العامة للأمن الوطني بتنظيم العديد من الحملات التوعوية المرورية على مستوى البعض من مؤسسات التربية و التعليم ،ولكن بالرغم من الجهود المبذولة إلى أن النتائج تظهر بأن هذه الحملات التوعوية لم تأتي بالنتائج المرجوة منها وفي ذات السياق أكدت الدراسة التي أجراها الدكتور أكرم عبد القادر احمد أبو إسماعيل على وجود جملة من المعوقات تحد من فاعلية حملات التوعية المرورية بالمؤسسات التربوية ، نذكر من بينها: 23

– إن التكامل بين المؤسسات التربوية و الأجهزة الشرطية المرورية و مؤسسات المجتمع ...يبقى مجرد فكرة ، إذ لا

وجود له فعليا، و إن وجد فإن الضعف في التنسيق هو السمة البارزة.

–إن أغلب المقرارات الدارسية المتعلقة بالتوعية المرورية مضى على تأليفها عقد من الزمن إذ لا تتماشى و مستجدات الحياة المرورية.

– ترتكز على تلقين الطلبة كمًا من المعلومات النظرية دون أن تكون لها صلة بالواقع .

– إن البرامج التوعوية المرورية المطروحة تتسم بالسطحية بحيث لا تساعد المتعلم على الاختيار و اكتساب مها مهارات التعلم الذاتي، و القدرة على التقويم.

ج–الجمعيات و مؤسسات المجتمع المدني : يمكن لجمعية من المواطنين أن يكون لها دورا هاما في تجنيد الجمهور الكبير فيما يخص المشاكل المتعلقة بأمن الطرق، كما يمكنها في نفس الوقت التأثير على القرارات المأخوذة بشأن حل هذه المشاكل.

أصبحت اليوم الجمعيات الوطنية و المحلية القريبة من هموم المواطنين، منابر و منتديات لطرح القضايا و المشاكل التي يعاني منها الفرد، و قد أثبتت معظمها قدرتها على بلورة الأفكار بمناقشتها و اقتراح الحلول الملائمة لها، و على ضوء ذلك ظهرت إلى الوجود الجمعية الوطنية للوقاية من حوادث

الطرق، ألا و هي جمعية" طريق السلامة"والتي تم اعتمدها وفقا للمرسوم رقم 05 في جانفي 1996 ويرأس هذه الجمعية السيد" محمد العزوني[16] "

د- أجهزة الأمن : ظل تعدد المسؤوليات الملقاة على الأجهزة الأمنية و احتمال انشغالها عن دعم ثقافة المرور، فانّه تقع عليها مسؤوليات جادة و علمية في دعم برامج التوعية المرورية ،وتحفيزها و تنسيق الجهود الكفيلة بتحقيق الاستدامة لهذه البرامج وإستمرارتها .

كما يعتبر جهاز الأمن من أهم وسائل الضبط في تطبيق نظام المرور، و الغرض من تطبيق قانون المرور لدى جهاز الأمن هو الحيلولة دون خرق أنظمة المرور من قبل السائقين أو غيرهم من الناس ممن ينتهكون حرمة هذه الأنظمة. وعليه فانّ دور جهاز الأمن في تكريس ثقافة المجتمع المرورية يكمن في :التشريع ، الرقابة ، التنفيذ ،الضبط[17]

هـ-المؤسسات الدينية : من المؤسسات الكبرى التي ينبغي ألا يغفل دورها في التوعية والتحسيس، والتي لا ينبغي أن تغفل هي أيضا عن دورها في ذلك المساجد أو المؤسسات الدينية بشكل عام، وإن إلقاء نظرة على هذه النقاط في الجزائر يوحى بتلك الأهمية:

- ما يقرب من 15000 مسجد عبر التراب الوطني.

-يؤم في خطبة الجمعة في المساجد ما معدله نصف المجتمع أو أزيد.

- للخطاب الديني في نفوس الجزائريين أثر لا ينكر، وكثيرة القضايا التي تحتاج إلى خطاب ديني هادف وهادئ وعلى رأسها حوادث الطرقات والتي يجب أن تلعب فيها هذه المؤسسات الدينية الدور المنوط بها على أكمل وجه وذلك بتفعيل الخلق الإسلامي وتفعيل الوازع الديني وتذكير الناس بأن من أهم مقاصد الشريعة حفظ النفس، وأن الاعتداء على حق الحياة يعد جريمة وأمرغير مقبول[18].

و- وزارة النقل : وتضطلع هذه الوزارة بدور حيوي وهام للنهوض وتحسين مستوى السلامة بالمشاركة والتعاون مع الجهات الأخرى كالجهات الأمنية لجمع المعلومات الخاصة بالحوادث، وإيجاد الاستراتيجيات لرفع مستوى السلامة المرورية حيث تعمل على:

-إقامة الندوات والملتقيات وطنيا وعربيا ودوليا في مجال السلامة مع جهات الإدارة والأمن المروري وكذا هيئات المجتمع المدني.

-الإشراف على إعداد وتأطير برامج وحملات التوعية المرورية.

-إصدار الملصقات والمنشورات الخاصة بالتوعية المرورية.

-التواصل مع الجهات الأخرى ضمن اللجنة الوطنية للسلامة المرورية.

- .التنسيق والمشاركة مع لجان السلامة المرورية في الدول العربية[19]

ي-المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق :الذي يعتبر محاولة من وزارة النقل لتدعيم المبادرات الوقائية التوعوية المرورية، تم تدشينه بصفة رسمية بتاريخ20 أفريل 1998 تحت وصاية وزارة الداخلية والجماعات المحلية وبصدور القانون رقم01 -14 المؤرخ في 19 أوت 2001 المتعلق بتنظيم حركة

المرور عبر الطرق وسلامتها وأمنها، حولت وصايته إلى الوزارة المكلفة بالنقل طبقا لأحكام المادة 64 منه.

ك–وسائل الإعلام: لا شك أن وسائل الإعلام لها تأثيرها في سلوك الناس بمختلف مستوياتهم وقد أكدت بعض الدراسات أن التوعية المرورية المركزة لها تأثيراً قوياً عند نسبة كبيرة من الجمهور من خلال الرسائل التي تخاطب أهم جانبين لدي الإنسان وهما حاسة السمع وحاسة البصر[20]

هو ماجعل ما كلوهان M. Mac–luhan يقول عنها أنها استطاعت أن تقلب الأوضاع الثقافية والاجتماعية والخلقية والسياسية قلبا شاملا لا مجال إلى نكرانه، وهو الأمر الذي جعل البعض يرى بأن وظيفة التوعية المروية وبناء الهوية الاجتماعية الصحيحة للأفراد تتوقف كذلك على وسائل الإعلام نظرا للدور الكبير المنوط بها.

إن هذا التأثير الكبير الذي أصبحت تمارسه وسائل الإعلام على مختلف ميادين الحياة الاجتماعية، ترك العديد من العلماء والباحثين يرون أنها تعد بحق أهم مؤسسة اجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي، ولا سيما بالنسبة للأطفال والشباب، [21] وأنها الوسيلة القادرة على بناء الهوية الوطنية ومواجهة التحديات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة ومن بين هؤلاء نجد عبد الحميد حيفري الذي يتحدث عن إحدى أهم هذه الوسائل وهو التلفزيون مبينا المهمة الأساسية التي تقف أمام برامجه اليوم بأنها الاتجاه المباشر نحو معالجة القضايا الملموسة المتعلقة بحياة الشعب وتعبئة طاقات الجماهير، حتى تكون فعلا في خدمة القضايا الحيوية للجماهير كسبيل لتوعيتها سياسيا وأيديولوجيا[22]

5– دور الإعلام الجديد والقديم في التوعية المرورية :

أ– تعريف الإعلام : يعرف سمير حسن الإعلام بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق، والمعلومات الموضوعية الصحيحة، عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الواقع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة[23].

كما يعرف الإعلام بأنه فن من فنون الاتصال المؤثر عن طريق نشر الأخبار والمعلومات والحقائق بطريقة ديناميكية تساعد في توعية وتثقيف وتعليم وإقناع الجماهير، فالإعلام عملية اجتماعية تؤثر في

الناس ووسيلة سريعة وهامة من وسائل الاتصال بواسطة الأخبار والأنباء واستخدام التعليم والترفيه والإقناع من أجل إشراك الناس في تحقيق الأهداف وإشباع الرغبات والوصول إلى الغايات المنشودة.

ويعرفه طه نجم بأنه جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تعمل على تزويد الإنسان بجميع الحقائق والمعلومات المعرفية، باعتباره عملية اجتماعية تجري في بيئة معينة تؤثر فيها وتتأثر بها.[24]

ب – الإعلام الجديد والقديم إشكالية المصطلح : يُعدّ التحوّل عبر التطوّر التكنولوجي هوّ جوهر الإعلام، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً بظهور تقنية جديدة ، ألم يكن الإعلام جديدا مع ظهور الطباعة، والصحافة، والإذاعة، والتلفزيون كلّ ذلك لأن طبيعة التحوّل التي تقود إليها التقنية، في بعدها العلمي والإيديولوجي، تقتضي النّظر في أمر ما يسمّيه ماكلوهان بالحتميّة التكنولوجيّة. إذن مفهوم الإعلام الجديد هو في واقع الأمر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل.

إذ شهد العالم موجات متتابعة من تكنولوجيا الاتصال التي أوجدت في النهاية ما يسمى بالإعلام الجديد New Media تمييزا له عن وسائل الإعلام التقليدية من صحف ورقية وقنوات تلفزيون محلية وغيرها. وتعد تكنولوجيا الاتصال الرقمي Digital Technology العامل الأكثر حسما في ظهور الإعلام الجديد وتغيير الساحة الإعلامية التقليدية. فهي المسؤولة عن الوفرة الإعلامية الراهنة بإتاحة المزيد من الوسائط وإمكانية التعامل الميسر مع النصوص المكتوبة والصور المنقولة .[25]

كما ينطلق الإعلام الجديد من مرجعية عفوية وغير منظمة تأخذ من مبدأ حرية التعبير والاستقلال عن كل الالتزامات الأيديولوجية أو الاقتصادية القائمة دون أية قيود وهو ما يشير إلى أن الإعلام الجديد هو حصيلة مواقف فكرية، تعمل بالاعتماد على قاعدة التشكل الذاتي. وبعيدا عن النظرة القيمية،

إننا إذا نتحدّث بالضرورة عن الصحف الالكترونيّة والمدونات ومواقع الفيس بوك وتويتر واليوتيوب وغيرها من التطبيقات، والتي لم تعدّ تنتظر الحصول على التأشيرة الحكوميّة ولم تعدّ القيود القانونيّة عائقا أمام تحرّكاتها، بل أصبحت تشكّل أهم مجال لتجاوز الخطوط الحمراء. ونظرا لنجاحها وقدرتها على التعبير عن مطالب وتطلّعات الفئات المهشمة تشهد مواقع التواصل الاجتماعي تزايد في عددها وعدد مستعمليها، وأسهمت في الآونة الأخيرة في جذب الأنظار لعدد من القضايا أثارت الرأي العام وأرغمت حكومات كثيرة في اتخاذ قرارات ضد رغبتها

ج–الحملة الإعلامية كنموذج إعلامي مكثف ودورها في التوعية المرورية:

أصبح الاتصال سمة العصر المميزة ،وأضحى الإعلام القاسم المشترك لتنفيذ جميع الخطط والإستراتيجيات التي تنتهجها المؤسسات كافة ، وأضحى التنافس المؤسساتي محتدما في ظل التطور التقني وتنوع تقنيات الوسائط من وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة والانترنت ، ويشهد المجتمع سيولة في نشاطات مؤسسات الدولة والشركات والمنظمات والأفراد ، وجميع تلك الأصناف

تستهدف الجمهور وتسعى لإرضائه وكسب اهتمامه وحشد تأييده ، وبلا شك هذا ينعكس على الحملات الإعلامية التي نشهدها بشكل واسع وفي مختلف المجالات ،لان الحملة الإعلامية عبارة عن مزيج تفاعلي بين أربع عناصر إعلامية وهي الاتصال ، الرأي العام ، العلاقات العامة ، الإعلام .

فالحملة الإعلامية إذا هي مجهود إعلامي مكثف لتأثير قي الرأي العام وتغير سلوكه ،وتجدر الإشارة إلى أن الحملة الإعلامية تستعين بالعديد من الوسائل الإعلامية لتمرير رسالتها وعلى رأسها التلفزيون والإذاعة كما تعتمد على أساليب إعلامية أخرى ، سنفصل فيها في عنصر لاحق إنشاء الله .

د- موقع الحملة الإعلامية الخاصة بحوادث المرور ضمن السياق العام للتوعية المرورية:

يعد الإنسان القيمة الحقيقية المطلوب الحفاظ عليها لذلك تصبح المسألة المركزية في المشكلة مختلف الأطراف والجهات المعنية بها ، وهذا ما جعل التوعية تحتل الصدارة عند معالجة أية مشكلة مرورية، حيث يعد نشر الثقافة المرورية الساعية إلى تحقيق توعية مرورية تهد ف إلى إيجاد وعي مروري. أحد أهم الجهود المبذولة على الصعيدين العالمي والعربي من أجل مواجهة المشكلة المرورية، وتبذل الأجهزة المرورية والإعلامية جهود لافتة في مجال التوعية المرورية كما أنها تطور إستراتيجيات وبرامج توعية مرورية تسعى إلى الاستجابة الواعية لمجمل التطورات الحاصلة في الحياة المرورية العربية.

وفي هذا السياق يتزايد الاهتمام بحملات الإعلامية الخاصة بالتوعية المرورية حيث أصبحت هذه الحملات تشكل مطلبا ملحا و أساسيا، وربما مركز الثقل الأساس في عملية التوعية المرورية التي تسعى الأجهزة المرورية إلى تحقيقها، وبالرغم من اختلاف نوعية وكمية الحملات من بلد عربي إلى آخر، إلا أننا نلاحظ انتشار هذه الحملات في جميع الدول العربية ومنها الجزائر.

إذ تشكل حملة التوعية المرورية مهما كان نوعها وحجها، مجرد لحظة أو نقطة في نهر التوعية المرورية المتدفق بلا انقطاع، لذلك فإن حملة التوعية في نهر التوعية المرورية لا تبدأ من فراغ ولا يعقبها فراغ أو صمت، و بهذا تكون عبارة عن جهد توعوي مكثف تفرضه اعتبارات و أوضاع معينة (تفاقم المشكلة، ظهور أزمة، عوامل طارئة مهمة..) لمعالجة هذا الوضع، ولمواجهته بطرق وأساليب وجهود غيرعادية وذلك من أجل تحقيق أهداف معينة، إذن الأصل الثابت هو التوعية المرورية المستدامة والحملة مجرد وسيلة من الوسائل التي تستخدمها التوعية المرورية المستدامة لمواجهة وضع أو حالة أو ظرف خاص[26]

وتعرف الحملة التوعوية المروريةِ بأنها تلك الأنشطة المختلفة التي تهدف إلى تذكير مستعملي الطريق بالأخطار التي تشكلها بعض السلوكيات المخالفة لقواعد السلامة المرورية، والتي غالبا ما تؤدي إلى وقوع حوادث مرورية مأساوية، وتهدف الحملات التوعوية أيضا إلى التنبيه والإرشاد وإلى اعتماد السلوك السليم أثناء السياقة ومحاولة الإقناع بعدم ارتكاب الأخطاء المرورية حفاظا على سلامة كل .مستعملي الطريق

هـ-واقع الحملات الإعلامية الخاصة بالتوعية المرورية في الجزائر: لقد أدركت دولة الجزائر أهمية الحملات الاجتماعية في توعية المجتمع وحل الكثير من المشاكل التي ورثتها من الاستعمار لذلك توجهت الدولة للمواطنين بحملات إعلامية اجتماعية عبر الوسيلتين القريبتين من المواطن هما الإذاعة والتلفزيون وعليه كانت البداية الأولى للاتصال الاجتماعي في السبعينات من القرن العشرين لكن هذه البدايات كانت محتشمة واقتصرت على بعض القطاعات دون الأخرى وتمثلت في حملات مكافحة النزوح الريفي والتوعية الصحية وقطاع التعليم وفي محاربة الأمية، واعتمد في ذلك على مساعدة بعض الهيئات الدولية كمنظمة "اليونيسيف " لوضع برنامج للاتصال الاجتماعي في مجال رعاية الطفولة والأمومة[28] ، لتكون البداية الحقيقة للحملات الإعلامية في التسعينات من القرن 20 حين أدركت السلطات العمومية والمنظمات الاجتماعية في الجزائر أهمية الاتصال والحملات الإعلامية الرامية إلى التقليل من المشاكل الاجتماعية المتفشية في "5.المجتمع وعليه" بدأ الاتصال الاجتماعي يعرف حضور أو تطور بالخصوص بعد1990 وفي أكتوبر 1988 قامت مديرية النقل الحضري وحركة المرور التابعة لوزارة النقل بأول حملة تمحور موضوعها حول حزام الأمن، كان هدفها حث السائقين على وضع حزام الأمن خارج المدينة وخصصت لها ميزانية قدرت ب 07 مليون دج، قصد إعداد حملات إعلامية تحسيسية، وسمح هذا لوزارة النقل بالتعاون مع أعضاء اللجنة الدائمة لأمن المرور ووزارة الموصلات والأشغال العمومية والصحة والأمن الوطني والشركة الوطنية للتأمين و نفطال بانجاز سبع حملات اتصالية 1990وذلك حول المواضيع التالية :الراجلين، السرعة، حزام الأمن، التعاون ، خلال سنتي1989 أجل حوادث أقل، حماية الأطفال وتعليم الأطفال إشارات المرور وقد تراوحت الفترات المتوسطة لكل حملة بين 15 و 16 يوما واستعملت وسائل إعلام عديدة :ومضات تلفزيونية وإذاعية، ملصقات حائطية في الطرقات[29]...

لكن وبالرغم من أهمية الحملات الإعلامية في عملية التوعية بصفة عامة والمرورية بصفة خاصة إلا أنها لم تحظى بالرعاية الكافية وفي هذا الصدد يقول" محمد قيراط": رغم أن هذه التقنية مطلوبة في بلدنا إلا أنها تعاني كثيرا من النقائص والمشاكل والتفكك وكذا التناقضات الداخلية للنظام والذي يعاني نوعا من الخمول على مستوى الموارد البشرية ، فقليل من الحملات تحترم المعايير والمنهجية[30] "

ويرجع الباحثون ضعف هذه التقنية في الجزائر لعدة عوامل أهمها:

- أن الاتصال الاجتماعي (الحملات الإعلامية) لم يحظى لدى المسئولين السياسيين والمسئولين على القطاعات المختلفة بالأهمية المطلوبة وفي ظل هذا يمارس إما بصورة عشوائية من قبل بعض الهيئات والقطاعات بعيدا عن أي تخطيط وفي غياب سياسة واضحة ومدروسة ومحددة التخطيط وتنسيق الجهود، أو بصورة فردية معزولة كمجال للاهتمام الأكاديمي من قبل الباحثين .
- تعد الجزائر من الدول التي تفتقر إلى الباحثين والمتخصصين في مجال الاتصال الاجتماعي وهذا يؤثر على فاعلية هذه التقنية[31]

و-الأساليب الإعلامية في تبليغ رسالة التوعية المرورية : إذا كانت عمليات التوعية تحتاج إلى إعداد رسالة ذات محتوى معين، فإنها تحتاج كذلك إلى وسيلة لتبليغ هذا المحتوى إلى المتلقي، و تعتبر هذه الوسيلة أو الدعامة عنصرا هاما في عملية التوعية، إذ عليها يتوقف تلقي الفئة المستهدفة لهذه الرسالة و تقبلها و الإقتناع بها ثم العمل بمضمونها، أو رفضها و صد الباب في وجهها، و بالتالي فشل العملية.

لذا نجد القائمين على إعداد العمليات الحملات التوعوية المرورية يولون عناية كبيرة للأساليب الإبلاغية، فيجتهدون في إنتقاء ما يناسب الموضوع، و يعملون على تنويعها، سعيا منهم إلى ضمان إيصال الرسالة إلى المتلقي و التأثير فيه. و من جملة الأساليب الإعلامية المستعملة ما يلي:

-**الومضة الإشهارية** :هي فيلم قصير يبث في التلفزون أو الإذاعة لا تتجاوز مدته 30 ثا ، يعتمد على الصوت والصورة من أجل التأثير على المتلقين قد أثبتت التجربة أن للفواصل فعالية معتبرة في عمليات التوعية، لأنها

وقد أثبتت التجربة أن للفواصل الإشهارية فاعلية في عملية التأثير لأنها تسمع من شريحة عريضة و يتلقاها المستهدفون مباشرة و في الوقت المناسب، حيث يسمعها السواق أثناء السياقة فيكون لها تأثير بالغ في سلوكهم، لكن ذلك يتطلب أن تعد هذه الفواصل بعناية فائقة، من قبل أخصائيين في علم النفس و الاتصال لأنها تعتبر من الدعائم السهلة الممتنعة، فهي بقدر ما تبدو بسيطة، لاعتمادها الصوت و عدد من الجمل القصيرة فقط، فإنها تتطلب كفاءة عالية و جهدا كبيرا.

-**المعلقة الإشهارية:** و هي عبارة عن لوحة تتضمن صورة أو رسما يمثل موضوع العملية التوعوية، حيث تعلق في الأماكن العمومية على الجدران، و تلصق على أطر الإشهار و في خلفيات الحافلات و جوانبها. هي دعامة مهمة، حيث تساهم بفعالية في تبليغ الرسالة إلى جمهورعريض، لكن تأثيرها يبقى متوقفا على مدى جودة تصميمها.

-**الملصقة الإشهارية** :شكل مصغر من المعلقة، مثلث أو مستدير، مصقول الواجهة، و هي إما شفافة تلصق بزجاج المركبات أو ذات خلفية لصيقة، قابلة للإلصاق على مختلف الخلفيات، مثل المركبات و غيرها و هي تمتاز بكونها تدوم صلاحيتها و عرضها مدة أطول من المعلقة، و تستهوي الأطفال أكثر من غيرهم

قد تأخذ هذه الملصقات شكلا مميزا مثل بعض العبارات الشائعة الاستعمال أو بعض الأشكال الفكاهية أو التي تدعو إلى الابتسام ولهذا نجد مخرجي هذا النوع من وسائل الإعلان يميلون إلى البساطة والخفة حتى تعطي الحملة الإعلامية أهدافها بسرعة وإيجاز ولهذا فهي قد لا تستمر طويلا في مكان واحد أو يمكن أن توضع في مكان ثابت أكثر من أسبوعين[32]

-**المطوية الإعلامية:** هي نشرية ذات عدة طيات (3 أو 4 طيات) تتضمن معلومات مهمة حول موضوع العملية الحملة، محررة بأسلوب مبسط و ذات مضامين موجزة قدر الإمكان،و موضحة و

مرصعة بصور معبرة عن الأفكار المراد تبليغها .و مصممة تصميما يلائم الموضوع و بكيفية جذابة و شيقة، تغري على إقتنائها و الإطلاع عليها .

القبعات و القمصان الإشهارية: هي كذلك دعائم تستغل لتعزيز عملية التوعية لتشمل شريحة عريضة من الفئة المستهدفة. إذ أن تنويع الدعائم يساعد على إيصال الرسالة إلى عدد كبير من الجمهور، كما يؤدي إلى تكرار الشعار مما يمكن من تعزيز الأثر التوعوي، و بالتالي يوفر سبل نجاح العملية التوعوية.

الإعلام الجديد والتوعية المروررية : ظهر الإعلام الجديد مع السوشال ميديا، وإذا كان الإعلام القديم تميز بالتأثير وإرسال الأفكار فإن الإعلام الجديد تميز بالتبادلية والمشاركة في صنع الأخبار والأفكار.

لقد أتاحت الإنترنت بيئة إعلامية جديدة تتمتع بميزات متعددة منها (السرعة ، التفاعلية ، الآنية ، التحديث)، هذه البيئة التي فضلها العديد من الناشرين وعلى رأسهم القائمين على عملية التوعية المرورية في الجزائر بحيث تنشر الجهات الأمنية (درك ، حماية مدنية ، شرطة) على مواقعها في شبكة الانترنت حملات توعوية افتراضية بحيث تدعوا المواطنين من هذا المنبر الجديد للتحلي بالثقافة المرورية ،وجعل السلامة المرورية مطلب اجتماعي .

كما تستغل العديد من الجمعيات الناشطة في مجال التوعية المروروية بالجزائر شبكات التواصل الاجتماعي في حملاتها التحسيسية ضد حوادث المرور، فضلا على تواجدها في شبكات التواصل الإجتماعي من خلال إنشاء صفحات خاصة لها ،كما تلعب التغريدات التي يطلقها المسؤولون كذلك دورا هاما في عملية التوعية المرورية .

الخاتمة : الوقاية من حوادث المرور تتطلب عملا جادا يشمل الإنسان و المحيط و المركبة .و يعتبر الإنسان العنصر الأساسي في العملية، لأنه الطرف العاقل، لذلك يجب التركيز عليه، و ذلك بالعمل على تربيته منذ الصغر و نشأته على إحترام القوانين المنظمة للمرور، و غرس فضيلة التحلي بالإلتزام بقواعد السلامة المرورية بصفة عامة، في نفسه، بحيث يصبح ذلك السلوك السليم عادة مترسخة فيه.

و حرصا على تعزيز هذه الفضائل التي اكتسبها الفرد من خلال التربية المرورية و التعليم و التدريب على السياقة، يجب القيام بعمليات توعوية للتذكير باستمرار بكل الأخطار التي تسببها مخالفة تلك القوانين و القواعد المرورية ، و سلبيات التهاون في تطبيقها .و لضمان فعالية هذه الحملات التوعوية، وحملات الوقاية بصفة عامة يجب توفر على عدة عوامل منها ما يلي:

-أن تكون الحملات منتظمة :أي أن يتم تنظيم هذه الحملات التوعوية بصفة منتظمة و باستمرار، و أن لا تكون عبارة عن حملات مؤقتة و عشوائية.

– من المهم جدا التأكيد على ضرورة إدخال التوعية المرورية وأفضل الممارسات أثناء القيادة إلى جميع المناهج التعليم، إما عن طريق تدريسها كمادة منفصلة أو إضافتها في المقررات الدراسية بحيث يتم إدراج مفاهيم التربية المرورية بكافة أبعادها إلى المناهج الدراسية، كما يجب التركيز على أهمية الدور الذي قد يلعبه الإعلام بوسائله المقروءة والمسموعة والمرئية في نشر الوعي وتعزيز الثقافة المرورية باعتبار هذه الوسائل من أهم أدوات التأثير الاجتماعي لدى كافة شرائح المجتمع من جميع الفئات العمرية .

– يتوجب إدراج موضوع السلامة المرورية على الطرق في أولويات الخطط الإستراتيجية وخطط التنمية ، وضرورة تكريس كافة الجهود والطاقات لتحقيق السلامة المرورية للجميع، وتخصيص ميزانيات كافية لنشر الوعي والثقافة المرورية بما يخفف من حجم الحوادث وما ينتج عنها من إصابات بشرية، وأن مثل هذا التوجه يستدعي إقحام ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني في جهود وحملات التوعية حول السلامة المرورية[1].

الإحالات والهوامش :

---

[1] عامر بن ناصر المطير" حوادث المرور في الوطن العربي حجمها وتكاليفها الاقتصادية "مرز الدراسات والبحوث جامعة نايف الرياض 2006ص9 .

2 طالب أحسن، الدراسات التحليلية لحوادث المرور المؤدية للإصابة الجسدية، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1994 ، ص 02

[3] Gabrielsen, Carl, chr. 'Global Traffic Safety" in NORDIC, Road andTransport Research, Review, No. 21, 2008, P.14.

[4] زكريا شعبان شعبان : دراسة تحليلية لكتب لغتنا العربية المطورة المقررة لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مضامين التربية المرورية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الرابع أكتوبر 2013 ،ص 53

[5] الهشمي بن بوزيد بوطالبي :فعاليات حملات التوعية المرورية ، مؤتمر التعليم والسلامة المرورية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات والبحوث ، 13– 12– 2006 ، ص 9

[6] فرح الجلامحة :التوعية المرورية (الثقافة المرورية)وأثرها للحد من حوادث المرور ، إدارة السير المركزية ، قسم الدراسات متاح على الرابط

[7] أديب محمد خضور: أديب محمد خصور :حملات التوعية المرورية العربية مركز دارسات البحوث,جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض ص 15 – 25

[8] فرح الجلامدة :مرجع سبق ذكره .

[9] أديب محمد خضور :حملات التوعية المرورية العربية، مرجع سبق ذكره، ص ص76

[10] عبد الحميد سيد احمد، زكريا أحمد الشربيني، علم نفس الطفولة الأسس النفسية و الاجتماعية و الهدى ، القاهرة دار الفكر العربي، ، ص 136 .

[11] عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية النمو دارسة نمو الطفل و المراهق ، دار النهضة العربية، بيروت ، ص 29

[12] محمد سعد الدين خير بيان، التربية المرورية في التعليم ، مؤتمر التعليم و السلامة المرورية ، مركز الدراسات و البحوث ، قسم الندوات و اللقاءات العلمية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض، 2006،ص31

[13] صونية إ : رئيس جمعية "أصدقاء الطريق" شريف كدّام في حوار مع "المقام" : هدفنا وضع حد لحوادث المرور وتطبيق إستراتجية وطنية للسلامة المرورية ، جريدة المقام 16– 06 – 2016

[14] بن عباس فتيحة :دور الإعلام في التوعية والوقاية من حوادث المرورفي الجزائر : مقارنة بين المناطق الحضرية والريفية دراسة إستطلاعية ،أطروحة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والإتصال ، جامعة الجزائر 03 ، 2011– 2012 ، ص 121

[15] لامية بوبيدي : دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إكساب الثقافة المرورية للأطفال ،بمجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية ، جامعة حمة لخضر الوادي ، العدد 10 مارس 2015 .

[16] بوفلاح فاتح : ص59

[17] كبان أحمد :تأثير الإذاعة الجهوية لعين الدفلى على الثقافة المرورية لمستمعيها، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، 2014– 2015 ، ص46

[18] بن عباس فتيحة : دور الإعلام في التوعية المرورية والوقاية من حوادث المرور في الجزائر مقارنة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية أطروحة لنيل شهادة الدكتواره في علوم الغعلام والإتصال ،2011–2012 ، ص 156

[19] شداد عبد الرحمن : ، ص93

[20] حمود ، عبدالعزيز البدر ، فعالية التوعية المرورية للحد من الحوادث ، المؤتمر الوطني الأول للسلامة المرورية ، الرياض ، 1418هـ ، ص179 .

[21]– عيسى الشماس، تأثير الفضائيات التلفزيونية الأجنبية في الشباب، مجلة الباحث، دمشق، المجلدة 21، العدد الثاني 2005، ص19.

[22]– عبد الحميد حيفري، التلفزيون الجزائري واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص23.

[23]– عاطف عدلي العيد، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993، ص16.

[25] حمدي حسن أبو العنين : الإعلام الجديد في العالم الإسلامي إشكالية الثقافة والتكنولوجيا والإستخدام ، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي ، 13– 15 ديسمبر 2011 .

[26] أديب محمد خضور :حملات التوعية المرورية العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز .الدراسات والبحوث، الرياض، 2007، ص79

[27] بوطالبي الهاشمي :الإستراتجية الوطنية للوقاية من حوادث المرور (مجلة الوقاية والسياقية) العدد 06 المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، ص612

[28] عبد الوهاب بوخنوفة :الاتصال الاجتماعي في الجزائر(بين غياب الإقناع وضعف الإقتناع) االمجلة الجزائرية للاتصال، .العدد 14 ، جامعة الجزائر، ديسمبر، 1996 ، ص 126

[29]بوفلاح فاتح :الاتصال الاجتماعي ودوره في تطبيق قانون المرور 2004 ، ، ص ص80 – 81

[30] Mohamed Kirat: Quelque réflexions sur la pratique de la communication social en Algérie, Les annales de l'université, 1991, pp 58- 60.

[31] Ibid p 59

[32] أحمد محمد المصري: الإعلان، ط1، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2006، ص ص. 65